منوعات

MEDIA

أخبار كاذبة

تداول مستخدمون صورة قيل إنّها تُظهر الممثلة المصرية جيهان فاضل وهي تعمل موظفة في متجر كندي، بعدما تركت بلدها. لكنّ الصورة تعود لوكالة «فرانس برس» وتُظهر موظفة داخل متجر في إيطاليا، ولا شأن للممثّلة ولا لكندا بها.

تدّعي صفحة «جمعية الهلال الأحمر في العالم» على «فيسبوك» تقديم مساعدات غذائية للمحتاجين، مشترطة الإعجاب بها والتفاعل مع منشورا تها. لكنّها واحدة من مئات الصفحات التي ينتحل القائمون عليها صفة جهة إنسانية.

بعد تعويم سفينة «إيفر غيفن» التي أعاقت حركة الملاحة في قناة السويس، انتشرت صورة قيل إنّها لمقالٍ نشره موقع «بي بي سي» البريطاني، يصف فيه العملية بـ«أنجح عمليات الإنقاذ في تاريخ الطرق البحرية». لكنّ صورة المقال مزيفة.

شارك مستخدمون صورة زعموا أنّها لرئيس وزراء بريطانيا، بوريس جونسون، وهو يجلس بقلّة احترام أمام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، متعمّداً إهانته. لكنّ الادعاء خطأ، وما فعله جونسون كان استجابة لمزحة قالها ماكرون في لقاء بينهما عام 2019.

الإعلام الرقمي يغري الحكومة الجزائرية

تقبل الحكومة الجزائرية أخيراً على تشجيع الصحافة الرقمية في البلاد، بعدما فرضت المواقع الإخبارية الإلكترونية نفسها، بينما تتصاعد مؤشرات اندثار الصحافة الورقية أو تراجعها، لأسباب اقتصادية

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

لا تخفي الحكومة الجزائرية اهتمامها بالإعلام الرقمي، معلنة «انتهاء» عهد الصحافة الورقية، إذ كشف وزير الاتصال عمار بلحيمر، نهاية مارس/آذار الماضي، أنّ «الدولة تعطي أولوية للصحافة الإلكترونية التي هي مستقبل الصحافة»، قائلاً إنّ «عهد الصحافة الورقية انتهى»، وإنّ «70 في المائة من الجزائريين يصلون إلى الأخبار بالوسائل الإلكترونية».

بلحيمر أفاد أيضاً بأنّ سحب الصحف في المطابع انخفض بنسبة 80 في المائة بين عامي 2010 و2018، مشيراً إلى أنّ «الأزمة الصحية الحالية دفعت صحفاً عدة إلى عدم توزيع أعدادها». واضطرت أكثر من 60 صحيفة إلى تعليق طباعتها، وتحوّل بعضها إلى مواقع إلكترونية، فيما حافظت كبريات الصحف، على غرار «الخبر» و«الشروق اليومي» و«ليبرتي» و«لوسوار» و«الوطن»، على طبع الحدّ الأدنى من أعدادها، لضمان الحضور في الأكشاك، طالما أنّ الإشهار (عائدات الإعلانات التي تمنحها الحكومة) الممنوح للنسخ الورقية ما زال متوفراً، مع تدعيم حضورها على الفضاءات الرقمية وتطوير المحتوى بالصوت والصورة، كجزء من التحضير للمرحلة المقبلة، خصوصاً مع ارتفاع أسعار الورق وكلفة الطبع.

يعتقد الباحث في مجال الإعلام، زواغي عبد العالي، أنّ عهد الصحافة الورقية لم يأفل تماماً، متوقعاً قدرتها على الاستمرار في الجزائر لبعض الوقت. ويقول زواغي، لـ«العربي الجديد»، إنّ قدرة الصحافة الورقية على الصمود مرتبطة بالقارئ، لكنّه يشير أيضاً إلى معطى أجدر بالنقاش، يتعلق بالحرية الإعلامية عامة، وهو معطى «يجب تصحيحه في إطار من المسؤولية المجتمعية والاعتماد المتبادل بين السلطة والإعلام الذي يقود إلى صون الحقيقة وحماية المصالح الحيوية للبلاد».

تضم الجزائر أكثر من 150 موقعاً إعلامياً وإخبارياً إلكترونياً، حصل 45 منها على ترخيص رسمي من السلطات في إطار تنظيم القطاع. كما تعتبر السلطات أنّ كلّ هذا الحضور المكثف للمواقع الإخبارية ما زال قابلاً للارتفاع، وتشجع الحكومة الشباب، في مختلف الولايات، على إنشاء مواقع إلكترونية تغطي أنحاء الوطن كافة.

يبقى الإشهار وطرق الحصول عليه وتوزيعه الهاجس الأكبر للصحافة الرقمية في الجزائر. حتى الآن، لا قانون ينظم الإشهار والإعلانات، فيما تعد الحكومة بإصداره قبل نهاية العام الحالي، وبأن «تكون الأولوية لمنح الإشهار للصحافة الإلكترونية بكل شفافية وتنافسية». كما تنتظر المواقع الإلكترونية الاستفادة من صندوق مساعدة الصحافة، الذي قررت الحكومة إعادة تفعيله بعد 7 سنوات من تجميده في 2014، لمساعدة وسائل الإعلام في تجاوز صعوباتها المالية التي زادت من تعقيداتها أزمة كورونا.

> وزير الاتصال عمار بلحيمر: عهد الصحافة الورقية انتهى

يعدّ «سبق برس» من بين المواقع الإخبارية البارزة في الجزائر الذي لاحظ مبكراً التوجه نحو الصحافة الرقمية في البلاد، رغم إطلاقه في ظروف سياسية ملتبسة في علاقة السلطة بالصحافة. يعتقد مدير «سبق برس»، محمد رابح، أنّ المرسوم التنفيذي الذي يحدد كيفية ممارسة الإعلام عبر الإنترنت، يأتي استكمالاً لقانون الإعلام الصادر سنة 2012، الذي أبقى تنظيم الصحافة الإلكترونية لصدور المرسوم. ويقول لـ«العربي الجديد»: «مبدئياً نحن أمام نصّ ينظم قطاعاً مهماً من الصحافة التي باتت تستحوذ على مساحات واسعة سواء في الجزائر أو غيرها، وهو ضرورة ملحّة تمليها ضرورة الاحتكام للقانون، ونصّ واضح في تأطير المهنة، وأيضاً لإنهاء الفوضى التي يعرفها الإعلام الرقمي منذ سنوات».

لكنّ صدور هذه القوانين والخطاب الرسمي المشجع للإعلام الرقمي كبديل للإعلام التقليدي والصحافة الورقية، لا يكفيان لتكريس القطاع وتنظيمه، ويرى رابح أنّ «الإرادة السياسية مهمة، إذا توفرت، للتقيد بمضمون المرسوم في منح شهادات التسجيل وتجسيد مبدأ تكافؤ الفرص. غير أنّ تنظيم هذا النوع من الصحافة بصورة عملية، سيكون في مرحلة لاحقة، لمنح الاعتمادات وتنصيب سلطة لضبط الصحافة الإلكترونية وإصدار قانون للإشهار، كما أنّ التنظيم الشامل لهذا القطاع بتجسيد القوانين المكتوبة وتشكيل الهيئات المرتبطة بها سيعطي جرعة حياة جديدة للإعلام الجزائري الذي بدأ يفقد كلّ المكاسب التي حققها بفضل نضالات المخلصين بعد الانفتاح، في ظلّ التمييع السائد وثقافة الريع التي استحوذت على المجال».

تعكس تصريحات رابح، مخاوف جدية إزاء تمييع مشهد الإعلام الرقمي، على غرار تجربتين سابقتين للانفتاح الإعلامي الذي رافق انطلاقة تجربة الصحافة المكتوبة (المستقلة) بداية التسعينيات، والإعلام المرئي (المستقل) منذ عام 2012. وبالعودة إلى تجربة الصحافة الورقية بعد الانفتاح، وحتى تجربة السمعي البصري، نستخلص أنّ هناك إرادة للمهنيين ضرورية لبناء مؤسسات إعلامية تحترم أخلاقيات المهنة وتجسد المفهوم الحقيقي للإعلام، وتكون انعكاساً لتنوع المجتمع وتعبيراً عن التطورات الحاصلة داخله، غير أنّ غياب قانون الإشهار وأيضاً سلطة الضبط، أو ما يسمى «المجلس الوطني للإعلام» سيخلق قيوداً، بعضها مفروض وبعضها اصطفاف من الملّاك، وسيذهب الإعلام المستقل وأصحاب المشاريع الحقيقية، ضحية ذلك.

الأزمات الاقتصادية تهدد الصحف الورقية (العربي الجديد)

حظر النشر في القضايا المصرية: لدينا ما نخفيه

القاهرة ـ **العربي الجديد**

خلص تقرير حقوقي جديد إلى أن قرارات حظر النشر في مصر تهدف كلها لحماية المتهمين فيها من المنتمين إلى السلطات الرسمية، مثل الوزراء، والقضاة، والضباط، وكبار الموظفين. ورصد التقرير الصادر عن مؤسسة «حرية الفكر والتعبير» المصرية غير الحكومية القضايا التي صدر فيها قرار بحظر النشر، بعد تورط أحد موظفي الدولة فيها بوصفهم متهمين، في تقرير عنوانه «لدينا ما نخفيه» الجمعة. يطبق حظر النشر في مصر بطريقتين: إما بقرارات استثنائية يصدرها النائب العام أو الجهة القضائية المنوط بها النظر في القضية بمنع نشر مطلق أو منع نشر معلومات بعينها في قضية ما، أو بمنع تام لا يستدعي إصدار قرارات استثنائية في القضايا والموضوعات التي أقر القانون المصري بنصوص مباشرة حظر النشر فيها. في قضايا الفساد المالي والإداري، رصد التقرير قرارت بحظر النشر في 10 قضايا على الأقل، خلال سنوات حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك (1928 ـ 2020)، من بينها قضية سكرتير وزير الثقافة السابق محمد فودة الذي ألقي القبض عليه عام 1997 ومعه محافظ الجيزة السابق ماهر الجندي. تحفظت النيابة حينها على تسجيلات بين فودة ومسؤولين كبار في الدولة تخص قضايا فساد ورشوة، وأصدرت قرارها بحظر النشر لأي أخبار أو معلومات عن القضية قبل إدانته والحكم عليه بالسجن خمس سنوات. بعد ثورة يناير/كانون الثاني عام 2011، كررت السلطة النمط نفسه، وجاء قرار حظر النشر في قضية محاكمة مبارك ووزير الداخلية السابق حبيب العادلي و6 من مساعديه، بتهمة قتل المتظاهرين والإضرار بالمال العام عبر تصدير الغاز إلى إسرائيل. كذلك قررت محكمة جنايات الجيزة، عام 2012، حظر النشر في القضية المشهورة إعلامياً باسم «سخرة المجندين»، المتهم فيها أيضاً العادلي وعدد من معاونيه. توالت القرارات بحظر النشر في عهد الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، فعام 2014 أصدر النائب العام قراراً بحظر النشر في قضية تلقّي رشوة، والمتهم فيها رئيس هيئة موانئ بورسعيد و6 آخرون، وصدر الحكم عليه بالسجن المشدد لـ5 سنوات. وعام 2017، صدر حظر النشر في قضية رشوة وزارة الزراعة المتهم فيها وزير الزراعة صلاح هلال و3 من أفراد عائلته. وحكم على المتهم ومدير مكتبه بالسجن عشر سنوات وبغرامة قيمتها مليون جنيه. في 22 أكتوبر/تشرين الأول عام 2011، حظرت محكمة جنايات الإسكندرية النشر في قضية مقتل خالد سعيد على يد الشرطة المصرية، وكان قد حكم على المتهمَين بالسجن لمدة 7 سنوات، لكنهما استأنفا الحكم، ثم أطلق سراحهما لانتهاء فترة الاحتجاز الوقائي. وعام 2015 صدرت قرارات بحظر النشر في قضيتي مقتل شيماء الصباغ ومقتل المحامي كريم حمدي. اتهم أحد ضباط الأمن المركزي بقتل الصباغ خلال اشتراكها في وقفة سلمية.

(عماد الجبالي/فرانس برس)

غضب نرويجي ودنماركي من تصريحات سويدية عن الحرب

ناصر السهلي

أثارت تغريدة لرئيس وزراء السويد السابق كارل بيلدت (يمين وسط)، في الذكرى الـ81 لاحتلال الجيش الألماني النازي لجاريه الدنماركي والنرويجي، جدلاً واسعاً، إذ اعتُبرت سخرية من الأشقاء الاسكندنافيين. اعتبر بيلدت أن «القوة الدفاعية السويدية لا تزال أقوى من النرويج، ومن الدنمارك تحديداً، فلو قرر هتلر (الزعيم النازي أدولف هتلر) غزو السويد (1940) لكان هناك قتال». ومنذ كتب بيلدت تغريدته ظهر الجمعة، تصدر الحديث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بفضل الغضب الذي واجهه من الشارعين الدنماركي والنرويجي. البعض ذكره بأن «النرويج قاومت الاجتياح النازي أكثر من بولندا وفرنسا مجتمعتين». آخرون سخروا من التغريدة باستدعاء أحاديث لرئيسة وزراء بريطانيا الراحلة مارغريت تاتشر وهي تشير إلى الحرب العالمية الثانية ودور السويد الحيادي فيها. تبقى آثار التاريخ حاضرة، ولو من باب التهكم، في علاقات الأشقاء في هذه الزاوية الشمالية من القارة العجوز. فالدنمارك دخلت حروبا طاحنة مع السويد، وخسرت بسببها منطقة جنوب السويد التي تسمى «سكونا»، فيما النرويج، وبعد عقود من التبعية للتاج الملكي الدنماركي، خرجت متمردة ومستقلة في 1905. لاعب المنتخب الوطني النرويجي السابق لكرة القدم، يان فيورتوفت، وصف تغريدة بيلدت بـ«أغبى ما كُتب هذا الأسبوع على (تويتر)، فالسويد سمحت لقوات هتلر بالتوغل لمهاجمة شمال النرويج في 1940. إنه أمر مخز».

وهاجمت نائبة رئيس حزب اليمين النرويجي «فريمسكريت»، سولفي ليستهاوغ، تصريحات بيلدت، بنقد لاذع نقلته صحافة أوسلو فجر السبت. وذكرت ليستهاوغ أنه «لو فعل الجميع كما فعلت السويد (في الحرب العالمية الثانية) لكان هتلر منتصراً، فمن الغباء أن يذهب وزير خارجية سابق إلى مثل هذه التصريحات، لأننا جميعاً نعلم الدور الذي لعبته السويد أثناء غزو ألمانيا للنرويج والدنمارك، وخصوصاً سماح استوكهولم للجيش النازي بنقل مدرعاته وأسلحته وجنوده عبر أراضيها».

رصد

الباحث والمؤرّخ السينمائي مهدي عباس لا يزال، بجهد فرديّ خالص، يواصل عمله في التوثيق السينمائي للمُنجز العراقي، في 7 عقود من الزمن

المؤرّخ مهدي عباس

حاولتُ توثيق كلّ شؤون السينما في العراق

بغداد ـ **علاء المفرجي**

في مقابل تسابق مؤسّسات سينمائية، في الغرب والعالم العربي، على توثيق أرشيفها السينمائي، وإنشاء «سينماتك» لأفلامها، لا تهتمّ مؤسّسات السينما في العراق بأرشفة الأفلام، وترميم التالف منها، وتعقّب ما أتْلف وأهدر وسُرق في الغزو الأميركي لبغداد، عام 2003. الباحث والمؤرّخ السينمائي مهدي عباس لا يزال، بجهدٍ فرديّ خالص، يواصل عمله في التوثيق السينمائي للمُنجز العراقي، في 7 عقود من الزمن. بذلك، يقتفي أثر أستاذه، الباحث الراحل أحمد فياض المفرجي، مع غياب المؤسّسات المعنيّة بهذا الموضوع ولا ميلاتها الكاملين.

فبعد «ليل الفيلم العراقي» (1997)، و«موسوعة المخرجين العرب في القرن العشرين» (2000)، و«كتابات في السينما العراقية» (2006)، و«جولة في السينما الكردية» (2009)، و«دليل الفيلم الروائي ـ الجزء الثاني» (2010)، بالإضافة إلى أكثر من 20 مؤلّفاً في هذا المجال، أصدر مؤخّراً، في بغداد، «أفلامنا العراقية من 1946 إلى 2020»، باللغتين العربية والإنكليزية، الذي يتضمّن أدقّ التفاصيل المتعلّقة بالأفلام التي أنتجتها السينما العراقية في 75 عاماً على انطلاقتها، والذي يُشكّل مرجعاً ودليلاً عراقيّين للعاملين جميعهم في السينما.

«لا يوجد فيها أيّ ملف بهذا الخصوص». وعن كتابه الجديد، الذي يرصد نتاجات السينما العراقية، أفلاماً روائية وقصيرة، والكتابات عن السينما العراقية، لكنّها (الوثائق والكتابات الصحافية والأرشيف الصوري) احترقت كلّها في الفوضى العارمة في العراق، إبّان الاحتلال الأميركي». حتّى «دائرة السينما والمسرح»، التي كانت تضمّ قسماً للوثائق الخاصة بالسينما، إذ «لا يوجد فيها أيّ ملف بهذا الخصوص». عن اهتمامه بهذا المسعى، الذي سبقه إليه، يقول عباس، في حوار مع «العربي الجديد»، إنّ المفرجي «حاول جمع كلّ الوثائق

> كلّ محاولات البحث عن نسخ من الأفلام المفقودة باءت بالفشل

يقول: «حاولت في هذا الدليل السنوي، الذي أصدرته باجزاء منذ عام 2013، أنْ أوثّق كلّ شؤون السينما في العراق. المفارقة أنّ كتبي هذه لم يُحتَفظ بنسخ منها في مكتبة «دائرة السينما والمسرح»، بينما طلب بعض أساتذة «كلية الفنون» مجموعة منها لإيداعها في مكتبتها».

رغم إصداراته الكثيرة، يمتلك كتابه الجديد أهمية خاصة، كما يقول، مُشيراً إلى أنّه

مهمّته تتطلّب تواصلا يوميا مع كلّ ما يخصّ السينما العراقية (فيسبوك)

نظرة إلى الوراء

اول عرض سينمائي عراقي كان في سينما «توغراف» ليلة 26 يوليو/ تموز عام 1909. واول دار سينما تأسست في العراق هي سينما البلوكي في ساحة الصيدان عام 1911. واول فيلم عراقي انتج كان «ابن الشرق». اول فيلم عراقي ملون انتج عام 1962 واسمه «بوخذ نصر». اوّل مؤسسة حكومية عراقية متخصصة هي «مصلحة السينما والمسرح» التي انطلقت عام 1959. اول فيلم يصوّر بالكامل في العراق هو «علية وعصام» عام 1949.

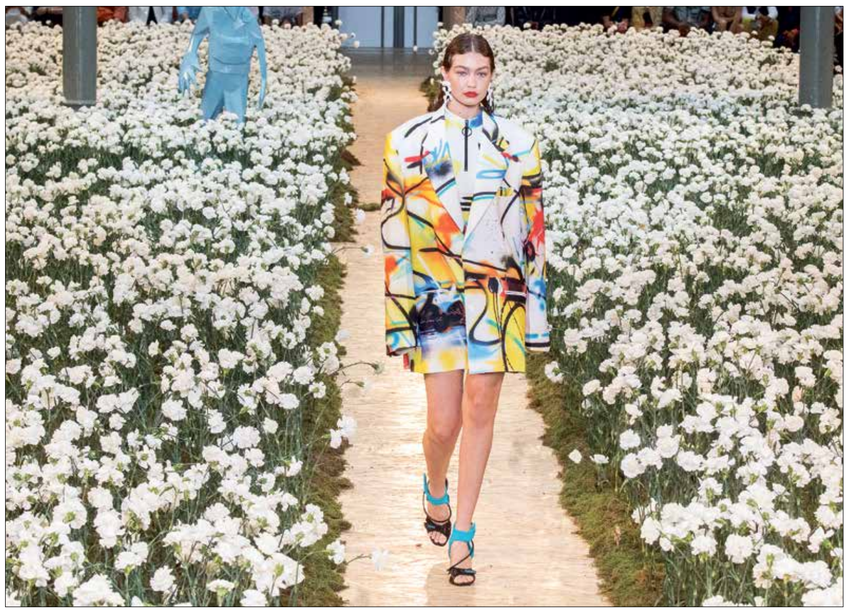

العارضة جيجي حديد (فيكتور بويكو/Getty)

لايف ستايل

مؤثرو الإنترنت وعروض الأزياء

لندن ـ **العربي الجديد**

لطالما استخدمت العلامات المؤثرين، واستثمرت المزيد من ميزانيتها في التسويق من خلالهم. اليوم يقفز العارضون التقليديون أيضاً من المجلات إلى شبكات التواصل، وتقول وكالات عارضات الأزياء لـ«بي بي سي» إنها تلقت كثير من الطلبات لعارضات يمكنهن تصوير محتواهن الخاص. ويعتمد هؤلاء المؤثرون على شعبيّتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت مديرة «إفولف» لإدارة العارضات، إليزابيث روز، «لم تكن العارضات العاديات قادرات على إنتاج محتوى جيد بما يكفي للعلامات التجارية، لذلك تحوّلت الكثير من العلامات التجارية إلى المؤثرين». لكن عندما لاحظ العارض نائان هوبكنسون مثلاً انخفاض الإقبال عليه العام الماضي، استثمر الوقت الإضافي الذي يقضيه في المنزل خلال كورونا في تعزيز وجوده على وسائل التواصل الاجتماعي. منذ مارس/ آذار من العام الماضي، اكتسب أكثر من 270 ألف متابع على «تيك توك» و130 ألفاً في «إنستغرام».

السر في قلة الصباغات

الأصالة هي جوهر هذا الاتجاه تقول «بي بي سي»، إذ يجذب المؤثرون المتابعين الذين يشعرون بأنهم مرتبطون بالشخص بدلاً من العلامة التجارية. منصة التكنولوجيا «لـنشـيـتريكس» متخصصة في تحليل البيانات من وسائل التواصل الاجتماعي لتقديم بحث مفصل حول عائد الاستثمار للعلامات التجارية الفاخرة، وتقدر أن قيمة منشور واحد من عارضة الأزياء والمؤثرة، جيجي حديد، بـ1,2 مليون دولار، مقارنة بـ 20 ألف دولار للعارضات التقليديات، ومتوسط قيمة المنشور، بما في ذلك العلامة التجارية الفاخرة «فيرساتشي»، هو 7000 دولار.

وقالت اليسون برينغ، كبيرة مسؤولي التسويق، «هذا التحول الناجم عن وسائل التواصل الاجتماعي هو أن المستهلك لا يريد تعديل المحتوى». وقال مدون الفيديو المتخصص في السفر، شو لين، إنه «مع ارتفاع عدد المستخدمين على المنصات الاجتماعية، نريد أن نرى محتوى أقل صقلاً وأكثر انعكاساً للتجربة اليومية».

وتابع: «إنّه لأمر رائع أن ترى صناعة الأزياء تتبنى التنوع أكثر في تسويق منتجاتها لأنه أكثر تمثيلاً للمستهلكين في الحياة الواقعية».

تأثير أقوى بتكلفة أقل

يمنح المؤثرون أيضاً العلامات التجارية قيمة أكبر مقابل المال، وفقاً لفيكتوريا ماغرات، وهي مدوّنة لديها أكثر من مليون متابع على «إنستغرام»، وعملت مع علامات تجارية فاخرة. تقول: «يمكن للمؤثرين تقديم محتوى جديد وفريد من نوعه، من دون عناء تنظيم جلسة تصوير مع ما يزيد عن خمسة من أفراد الطاقم، وتوظيف موقع وعارضة أزياء». القدرة على التصميم بأنفسهم، والتقاط الصور وتحريرها، يعني أن «التكاليف أقل بكثير» ، في حين أن المحتوى الذي تم إنشاؤه جيد ويمكن أن «ينافس افتتاحيات المجلات» ويقدم نتائج أكثر دقة من الإعلانات المطبوعة.

وتضيف ماغرات أن الإنترنت يقدم طريقة أقل غموضاً، إذ «يمكن لإحصاءات (إنستغرام) أو تحليلات المدونات، على سبيل المثال، تحديد عدد الأشخاص الموجودين على صفحة معينة، ومدة النقر، وما الذي نقروا عليه، والمكان الذي انتقلوا إليه بعد ذلك».

> قيمة منشور واحد لجيجي حديد على إنستغرام هي 1,2 مليون دولار

نقد

الدراما العراقية... 15 مسلسلاً لرمضان المقبل

بغداد ـ **زيد سالم**

يترقب العراقيون والمتابعون للدراما نحو 15 عملاً فنياً ستعرض خلال شهر رمضان، يتضمن كل واحد منها فكرة مختلفة عن الأخرى، وهو عام غزير بالمسلسلات بالنظر إلى ما أنتج خلال السنوات الماضية، ويتوقع مراقبون أن يحمل الموسم الرمضاني سخونة في الأفكار، لا سيما من حيث الجرأة في الطرح، وتحديداً مسلسل «العدلين» الذي يتحدث عن الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ 2019. وتتنوع المسلسلات العراقية الجديدة ما بين جادة وكوميدية، وحربية توثق المعارك ضد تنظيم «داعش»، التي خاضتها القوات الأمنية، وعرضت الفضائيات العراقية عدداً من الإعلانات الخاصة بالمسلسلات، ومنها «بنج عام» و«أم بديلة» و«جوري» و«فوت وياكون» و«طيبة» و«الهروب». وفي السياق، قال الممثل العراقي، أسعد مشاي، إن «العدد الذي بلغته الدراما العراقية هذا العام من المسلسلات يمثل حالة صحية جيدة، لا سيما وأن الدراما العراقية مرت بحالة من الكساد خلال السنوات الخمس الماضية، ولكن هناك بعض الأفكار عليها قليل من الإشكاليات، ولكن هذا أمر وارد في الدراما»، مبيناً لـ«العربي الجديد» أن «العام الحالي شهد صعود عشرات الوجوه الشابة التي دخلت الوسط الفني واقتحمت عالم التمثيل، وهو ما أدى إلى بطالة لنحو 90 بالمائة من الممثلين المعروفين، وهذا الأمر يحتاج إلى معالجة من قبل شركات الإنتاج». من جانبه، أشار الممثل علي صاحب، وهو وجه جديد سيظهر في مسلسل «العدلين»، إلى أن «جهات مسلحة وحزبية عرقلت تصوير المسلسل، كما أنها استدعت عدداً من القائمين على إنجاز العمل من أجل التعرف على السيناريو قبل بدء التصوير، وكانت لديهم ملاحظات، كون المسلسل تناول الحديث عن قتلة المتظاهرين العراقيين، ولكن في النهاية أجري التصوير». وعن واقع المسلسل، أشار صاحب لـ«العربي الجديد» إلى أن «العمل سيصدم الجمهور العراقي كونه يتضمن الحديث عن أبقونة تظاهرات تشرين، صفاء السراي، كما أنه يتألف من ثماني حلقات».

من جهته، رأى الناقد الفني العراقي علي حميد أن «هناك توجهاً شبابياً، وتحديداً لدى كتاب الدراما من الجيل الشاب، والذين شاركوا في الاحتجاجات العراقية. وسعى هؤلاء خلال العامين الحالي والماضي إلى نقل الحركة الاحتجاجية من الميادين إلى شاشات التلفاز من أجل ضمان استمرار الثورة العراقية»، موضحاً في اتصال مع «العربي الجديد»، أن «الاستمرار بهذا النفس، قد يؤدي إلى توجه المنتجين نحو مزيدٍ من الأعمال ولا سيما أنها تسوّق بشكل جيد وتحظى بنسب مشاهدات عالية، على عكس بقية الأعمال التي تسعى إلى الحديث عن الحقب الماضية والتنكيل بأدوار الحكومات السابقة، وهي أفكار لا يستسيغها الشعب العراقي، ويسعى إلى التعرف على الأفكار الجديدة التي ترتبط بالواقع أكثر».

> جهات مسلحة وحزبية عراقية عرقلت تصوير مسلسل «العدلين»

وعن الإنتاج الرمضاني الجديد، قال الفنان المعروف إحسان دعدوش، إن شهر رمضان المقبل سيشهد إنتاجاً واسعاً للأعمال الفنية العراقية. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية في العراق عن دعدوش قوله إن «الأعمال الفنية عادة تنضج بحلول شهر رمضان، وهذا العام بالذات هناك إنتاج واسع من قبل المحطات الفضائية رغم الظروف التي تحيط بالبلد»، مبيناً أن «شبكة الإعلام العراقي دخلت السباق الرمضاني لهذا العام من خلال مسلسل (سلطان وأميرة) وهو عمل كوميدي نقدي جديد من نوعه، من تأليف علي صبري وإخراج علي حنون وتمثيل نخبة من كبار الفنانين والوجوه الجديدة»، مرجحاً أن «يأخذ المسلسل صدىً واسعاً». وعن الأعمال الكوميدية، لفت إلى أن «طبيعتها لا تتناسب مع المواضيع العسكرية التي تخص الجيش والحشد الشعبي والتي يجب أن تكون لها أعمال خاصة ذات سيناريو خاص وأجواء خاصة، وهي موجودة»، لافتاً إلى أن «هناك فضائيات عملت على هذا الموضوع، لاسيما دحر (داعش) وكيفية التصدي لهؤلاء المجموعات الإرهابية، حيث كانت الأعمال الكوميدية من نصيبه بعيداً عن الأعمال الجادة».

الفنان العراقي إحسان دعدوش: سيأخذ مسلسل «سلطان وأمير» صدى واسعا (فيسبوك)

فضاء

مشاريع روسية معلقة منذ رحلة يوري غاغارين

> بعد 60 عامًا من رحلة يوري غاغارين إلى الفضاء، تحاول روسيا اللحاق بالركب الدولي من خلال إشهار طموحات فضائيّة كبيرة. لكن الواقع يبدو بعيدًا عن ذلك

من محطة قمرية إلى استكشاف كوكب الزهرة مروراً بتطوير مركبة فائقة التطور، تجاهر روسيا بطموحات فضائية كبيرة بعد 60 عاماً على رحلة يوري غاغارين إلى الفضاء، لكن الواقع يبدو بعيداً عن تمنيات موسكو. غيّرت موسكو ثلاث مرات اسم المركبة الروسية الجديدة القابلة لإعادة الاستخدام التي من شأنها الخروج من مدار الأرض والحلول محل صواريخ «سويوز»، منذ إطلاق المشروع سنة 2009. غير أن المركبة لم تقلع إلى الفضاء بأي من أسمائها الثلاثة (فردينسن وأورليونوف).

يقول رائد الفضاء الروسي السابق الكسندر كاليري، وهو قائد مركز الرحلات المسيّرة في شركة «أر كيه كيه» المكلفة المشروع، لوكالة «فرانس برس» إن «الهدف هو إجراء أول عملية إطلاق من دون طيار في 2023. بدأنا بتجريب مجسمات المركبة». لكن «هذه المرحلة طويلة جداً»، على ما يقر كاليري من متحف يذكّر بأمجاد الغزو الفضائي السوفياتي مع نماذج محطة «مير» أو مركبة «فوستوك» التي نقلت غاغارين إلى الفضاء الخارجي في 12 إبريل/نيسان عام 1961، ليصبح أول إنسان يدور حول الأرض.

يعزو الخبير فيتالي إيغوروف هذا البطء إلى «صعوبات مرتبطة بالتكنولوجيا والعقوبات الغربية التي تستهدف القطاع الفضائي الروسي ونقص التمويل». ويقول «طالما (سويوز) مستمر في التحليق، لا حاجة قوية لإقامة مركبة جديدة»، في شأن الكبسولة التي تنقل الرواد إلى الفضاء. لكن منذ عام 2020، فقدت روسيا احتكارها للرحلات إلى محطة الفضاء الدولية، بعدما دخلت إلى المنافسة الصواريخ والمركبات القابلة لإعادة الاستخدام من «سبيس إكس»، الشركة التابعة لإيلون ماسك التي استعانت بها وكالة «ناسا».

ويشكل ذلك أرباحاً فائتة لوكالة الفضاء الروسية (روسكوسموس) التي يعاني مشروعها للصاروخ الثقيل «أنغارا-إيه 5» تأخيراً أيضاً. وتعود الفكرة إلى تسعينيات القرن العشرين، لكنه لم يخرج إلى الفضاء سوى مرتين، في إطار تجارب عامي 2014 و2020. وفي مثال آخر، بدأت منصة «سيـنـس» التي طورتها روسيا لمحطة الفضاء الدولية في التسعينيات، لكن سلسلة أعطال حالت دون وضعها في المدار. وتعتزم موسكو حالياً إطلاقها في يوليو/ تموز، فيما يأمل الكسندر كاليري في المقابل إطالة عمر محطة الفضاء الدولية إلى ما بعد عام 2024، لكي يكون هذا المختبر مفيداً. هذه القائمة من الإخفاقات لا تثبط عزيمة رئيس وكالة الفضاء «روسكوسموس»، دميتري روغوزين، صاحب النبرة القومية المعادية للغرب. وهو يفاخر بقدرات بلاده، لدرجة أنه قال إن وكالة الفضاء الروسية قادرة على جمع عينات من كوكب الزهرة واختراع صاروخ قادر على إجراء مائة رحلة فضائية ذهاباً وإياباً. يقول مسؤول سابق في وكالة الفضاء الروسية، طالباً عدم كشف اسمه، إن «روغوزين بعد فلاديمير بوتين (الرئيس الروسي) بالذهاب إلى القمر والمريخ والزهرة، لكن هذه الوعود كلها محددة لثلاثينيات القرن الحالي، حين لن يكون أي من الرجلين في السلطة». ويشير المراقبون إلى غياب أي طموح للمشاريع العلمية. ويقول الخبير في شؤون الفضاء، فاديم لوكاتشيفيتش، إن «أولوية الكرملين هي للمشاريع العسكرية، خصوصاً تطوير الصواريخ».

(فرانس برس)

يوري غاغارين، اول رائد فضاء في العالم (Getty)